

الاصلاح والتغير)كلمة الشيخ مشهور بن حسن في اليوم العلمي)

مشهور بن حسن آل سلمان

شيخنا غني عن التعريف ولا يعرف به مثلي فليتفضل شيخنا مشكورا بعنوان الاصلاح والتغيير. ان الحمد لله نحمده ونستغفره نعيه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل - 00:00:00
قلنا له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فقد اختلطت
المفاهيم على الناس لاسباب عديدة وابتعد الناس الا من رحم الله - 00:00:30
عما في كتاب ربنا واحاديث نبينا صلى الله عليه وسلم من مقررات وسنن لا تتخلف هبت سرياح سميت ربيعا وقيل عنها عربي زورا
وبهتاننا وظهر لبعض الناس وسيظهر للبقية انها خريف عربي وليست بربيع عربي - 00:01:00
وقد اخالف في هذا ولا يضيرني ان يخالفني احد. ولن اجعل محاضرتي من كبسي ومن تحليل ورأيي ولكن ساتكلم عن الاصلاح
والتغيير من من خلال سنن لله عز وجل مذكورة في القرآن - 00:01:40
الناس قل منها من يميز بين الاصلاح والتغيير. وهو الباعث على رؤوا الجهاد. والنتيجة بلاء او عقوبة. الباعث اصلاح او تغيير العملية
عملية الاصلاح تكون في الجهات عملية التغيير تكون في الثورات نتيجة الاصلاح تكون بلاء فتمكين - 00:02:10
ونتيجة الثورات والتغيير تكون عقوبة وتشردم وتقهر وتفرق يصعب على الناس ان يجمعوا بين الاضاد على وجه يجعلون كل شيء
في محله ومكانه وان يعرف الاصيل من الدخيل ولا سيما في الساعات الحرجة اعني تلك الساعة - 00:02:50
التي تتأجج فيها المشاعر. ولا سيما ذاك الفريق المدمن على النظر في الاعلام. والذي لم يفهم لماذا تنفق المليارات على الاعلام ومن
الجهة التي وراء الاعلام؟ لا يشك عاقل انه وراء الاعلام العالمي - 00:03:20
اليهود وان اليهود يمررون مؤامرات على الامة وان هذه المؤامرات تولد نفسيات وان هذه النفسيات يناسب في كل نفسية منها
مؤامرة. كل مؤامرة تناسب نفسية معينة فالتخطيط محكم متكامل. والامة كلما حمستها ثم بردتها - 00:03:40
ترتب على اثر التبريد بعد التحميس يأس قنوط. والحديد ان اكثر من تسخينه ثم تبريده تفتت وتقطع اقول لو عادت الامور كما
بدأت وعادت بمناخها وظرفها فيها لعل الناس يعاودون المواقف السبئية ما تغير عليهم شيء. الاعلام نلعب دين. يفرحهم - 00:04:10
يقرب لهم النصر وهم لا يقربون من النصر. وربي يقول الا ان نصر الله قريب الذي يقرب اليه من مصر وهم لا يقربون من النصر.
ويباعد تارة اخرى عنهم النصر وفي كل مرحلة - 00:04:40
حصد لنتاج وثمار من قبل اعداء الله عز وجل وعلى رأسهم اليهود. العاقل النظر في اي حدث يقول من المستفيد فلابد ان يجد اليوم.
الوقت القصير لابد ان نتكلم وادخل في الموضوع والمقدمات كثيرة. هنالك للا سنن - 00:05:00
هذه السنن الله جل في علاه لا يحابي فيها احدا. هي سنن لا تتخلف عن قوم باختلاف الامصار والعاصر باختلاف احوال الناس هي
سنن ثابتة بالله عز وجل. التغيير مذكور في القرآن في مرات عديدة - 00:05:30
وسدة الله في التغيير مذكورة في سورة كلها آيات كونية لله عز وجل. ربي يقول له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر
الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا اراد - 00:06:00
الله بقوم سوءا فلا مرد له. وما لهم من دونه من وال. هو الذي يريكم البرق خوفا وطم وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته الى اخر الايات - 00:06:30
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. هذا المقطع من الاية يحفظه جل المسلمين. ولكن قد عنهم في اي السورة؟ هاي الصور

هاد المقطع. احفظ عني وتأمل واربط الكلام بعضه ببعض. ان الله لا يغير ما بقوم حتى - 00:06:50

سيغيروا ما بانفسهم في سورة الرعد. وسبقت هذه الاية اية لله في الانسان والملائكة. لا تتخلف حفظ الملائكة الانسان لا يتخلف والا تخطفه الجن واخذه الجن الى اخر ما ورد في احاديث وفي بعضها بعض. وعقب هذه الاية - 00:07:10
جاء البر وجاء الرعد ايات سماوية. ايات الله قسمان كونية وشرعية. والايات الكونية قسمان ارضية وسماوية. والايات السماوية ابلغ في الاينالها الانسان. وان يكون الانسان يستقبلها اضطرارا واختيارا. واما في موضوع التخيير في موضوع التغيير فهناك مجال للتغيير. ولكن الله عز وجل - 00:07:30

نفى عن نفسه التغيير وهو الذي لا يعجزه شيء. الا وربط تغييره بتغيير الناس. قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ثم قال واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له - 00:08:00

وما له من دون. مما ينبغي ان يعلم ان التغيير ليس محمودا دائما فبعض انواع التغيير قائده الشيطان ونص ذلك في كتاب ربي. قال الله تعالى ولامرنهم فليغيرن خلق الله - 00:08:20

هذا التغيير من قبل من؟ من قبل الشيطان؟ الشيطان يأمر. يأمر بما؟ بالتغيير. التغيير الفرق بينهما كثير وكبير. والواجب على الامة ان هبت عليهم ريح التغيير ان يميزوا تمييزا اذا واضحا بين الاصلاح والتغيير. فالاصلاح مهدف. الهدف ظاهر - 00:08:45

والتغيير لا يلزم منه ان يكون مهدفا. الاصلاح غالبا يكون بالخيار. والطوعية والتغيير غالبا ما يكون فيه شدة. وغالبا ما يكون فيه قفز عن سنن الله عز وجل. الاصلاح يعتني بدواخل الايمانية في الفرد - 00:09:12

التربية الايمانية الصحيحة التي رسمها الانبياء لنا وعلى رأسهم نبينا صلى الله عليه وسلم. لذا اني اريد الا الاصلاح ما استطعت قول لبعض الانبياء اليهود عليه السلام فالاصلاح يبدأ بدواخل الانسان - 00:09:42

وبقربه من الرحمن وبتفقد احواله وبعده عن عصيان الشيطان. التغيير يأتي فجأة في قفزة عن سنن الله عز وجل. الاصلاح غالبا ما يكون فيه محافظة على الخير الموجود ونبل النار وبقاء الثمار. والتغيير - 00:10:02

غالبا ما يكون قلب هذه الحالة. وغالبا ما يكون عن رعونات النفس. وقد يكون عبر ممارسات بظلم شديد. على اقوام فيقومون بما يسمى بالتغيير. التغيير قد يكون من الحسن السيء. وقد يقول - 00:10:32

الاحسن للحسن. ربي يقول جل في علاه ذلك ان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان الله سميع عليم الله لا يغير نعمة الانسان يكون في بحبوحة من العيش. فتزول هذه البحبوحة - 00:11:02

ويصبح في يصبح الناس في ضنك من العيش. هذا التغيير من الحسن للاحسن او من الحسن للسيء ام تغيير من من الحسد لسيئة من السيد الحسد؟ هذا تغيير من الحسد وسيء ففي - 00:11:32

بنص الاية. اما الاصلاح فلا يكون الا من الحسد للاحسن. ومن سيء حسب الاصلاح. اما التغيير قد يكون بالعكس. ولله في هذا اية ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئة يأتيها رزقها من كل مكان فكفرت بانعم الله - 00:11:52

فاذاقها الله لباسه. الايش؟ الجوع والخوف. سنة الله وقد اه ذكر القرية واطلقها لتشمل جميع البلاد ان القوم متى عصوا الله واصروا على المعصية فلله سنة لا تتخلف. وسنته التي لا تتخلف قال فاذاقها - 00:12:19

هذه تعبير عجيب. اولاً اذاقهم لباس الجوع. الرغد يذهب ويذول. ويبقى فاذا اصروا على المعاصي فيلحق الجوع والخوف. فاذاقهم قال اول قدم الجوع ثم ذكر الخوف فسنة الله التي لا تتخلف عن قرية وعن امة وعن بلدة وعن مصر من الانصار - 00:12:49

ان المعاصي اكبر سبب لضياح اولاً الرغد فاذا بقي القوم على حالهم يلحق ضياح الرغد ضياح الامن. هذه سنن الله عز وجل الله لا يحابي احدا. ولذا سنن الله تعالى التي في القرآن ينبغي ان يقرأ القرآن - 00:13:25

على انه سنن قواعد. وهذه القواعد هي التخلف. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. كل من يتقي ويصبر على دعوته فانه لا يضيع اجره. وقد تظهر ثمرة دعوته بعد قروض. سنن فالقرآن اصاب - 00:13:51

جاء لتصحيح مفاهيمنا والسنة اصالة جاءت لتصحيح سلوكنا. ولابد من القرآن والسنة حتى المفاهيم والسلوك تكون سليمة صحيحة

وكل منهما يعين الآخر في السلوك الى دار الآخرة حتى يطرح المعتصم بالكتاب والسنة ابواب الجنة - [00:14:11](#)

ساقول ان الله لا يغير ما بقوم. انظر الى نظم الآية بدأ بالتأكيد ان تسيير التأكيد قد لا يغير ما قابلناه فاعل النفي هو الله. الذي لا يعجزه شيء. قال ان الله لا يغير - [00:14:41](#)

الله قادر على كل شيء. قادر على التغيير. لكن قلت لكم هذه سنة مركبة. هذه الآية سنة مركبة. بين سنة الله في كونه. وسنة الله في شرعه. فهي سنة كونية شرعية. ولذا على الدعاة ان ينشغلوا بالاصلاح. واذا قمنا بالتغيير - [00:15:11](#)

على وفق ما ظهر لنا فلا بد من تقييد التغيير بالمنكر. فالتغيير المحبوب عند الله عز وجل هو تغيير المنكر. ليس اي تغيير. ولذا رفع شعار التغيير التغيير والكلام عن التغيير. هذا غرور واغرار - [00:15:41](#)

وتلبس وتلبس على الامة. نحن نريد ديننا. ولقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون هذا كلام ربي عز وجل. ولقد انزلنا اليكم كتابا اين ذكرنا اين ذكرنا؟ كلنا يقول سعادتنا وسؤددنا وقوتنا وعزنا في كتاب ربنا. كلام مجمل يحتاج لتفصيل - [00:16:00](#)

ولا يكون التفصيل الا بالجثو على الركب بين يدي اهل العلم. وان يتعلموا القرآن وتدقيقات القرآن وان يصبح ما قرره القرآن قواعد وسننا لا تتخلف في المفاهيم وفي العمل ان الله لا يغير - [00:16:32](#)

قال ما لم يقل ان الله لا يغير قوما. قال ان الله لا يغير ما لقوم. ما هذه المأء ماذا تفيد ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. هذه المادة تفيد التقليد - [00:16:54](#)

الله لا يستحي يضرب المثل بماء ولو كان قليلا. ان الله لا يغير ما حتى التغيير القليل في اي مجال من المجالات الحياة حتى تغيير اسرتك. ماذا تنتظر؟ قوة سحرية تنزل عليك من السماء حتى تصلحه - [00:17:14](#)

كما تفضل فضيلة الشيخ وتكلم وسمعت وهو يتكلم عن ضرورة تربية الاولاد والحرص على الاولاد والاسرة. ماذا تنتظر؟ اذا انت ما غيرت لن غير اولاده. اذا انت ما قمت بمهمتك فماذا تنتظر؟ القاعدة الثمنية لله عز وجل - [00:17:36](#)

لا تتخلف ان الله لا يغير ما. ان الله لا يغير ما ما يغير الله. حتى التغيير القليل جاء في قال ما يقوم قوم نكرة. علماء اصول يقولون النكرة في سياق النفي - [00:17:56](#)

لا ما في. وقوم نكرة. واجمع علماء الاصول ان النكرة في سياق النفي تفيد العموم ما ما المعنى ان الله لا يغير ما يقوم يعني لوردنا ما ادري انتم اعلم مني الان - [00:18:16](#)

لو اردنا ان نسمي لو اردنا ان نسمي البلاد التي وقع فيها التغيير. نبدأ من وين؟ ليبيا ولا من تونس؟ ولا من اليمن؟ يعني ان الله لا تشمل ليبيا. وتشمل تونس. تشمل مصر وتشمل اه اليمن. وتشمل سوريا - [00:18:36](#)

تشكر كل البلاد. تشمل كل الدنيا. ان الله لا يغير ما يقوم. ما في قوم. لذا ما ما قرأ جديد على اهل مصر جاء لي بعض جيرانني لما فاز مرسي خلوات قلت ايش هذا الحلوان - [00:18:56](#)

قال قام الاسلام. قلت ليس هذا طريق الديار الاسلام. انتبه انا لا اتكلم عن اشخاص. انا اتكلم عن سنن لا احد يعارضني بالاشخاص انا لست محللا سياسيا ولست خبيرا في السياسة. ليست هذه طريقة الله تعالى في التغيير. قال ايش يعني؟ قلت ربي يقول -

[00:19:16](#)

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. بدا لكم نصر فلن يقع ثبات. لن وبعض الاخوة اللي سمعوني لعله بعضهم حاضر. لن يطول لن يبقى. ليس هذه طريقته ليست هذه سنة من الله عز وجل في التغيير. علماؤنا يقولوا يقول علماؤنا - [00:19:39](#)

من زين باطنه بالتقوى. وجمل ظاهره بالهدى النبوي ولم يأكل الا الحلال صابت فراسته. أسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الفراسة الله يقول ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. ما في ثبات. ليست هذه سنة الله تعالى في التوحيد. ان الله لا يغير - [00:20:06](#)

ما يقوم قال حتى يغيروا ما بانفسهم. التغيير كم مرة ذكرت في الآية؟ ذكرت مرتين والفاعل مختلف. الفاعل اول من؟ الله. وفاعل الثاني حتى يغير القوم الناس ولما ذكر الفاعل هو الله - [00:20:32](#)

جل في علاه كان ذلك في قيام كان ذلك في مقام النفي. ولما ذكر الناس كان ذلك في مقام الاثبات من يفيد هذا؟ انه لا طريق للتغيير

الذي يحبه الله الا ان نبدأ نحن بالتغيير - 00:20:58

والا ان نغير نحن ولذا لابد لنا ان نعلم شيئا لا اقول من مفاهيم او من افكار تقول من سنن الله في النصر الناس تتكلم عن النصر وتريد النصر من خلال عصا سحرية يحملها المهدي اخر الزمان - 00:21:18

الاسلام بطريقة سحرية وليست بطريقة زمنية. وهذا خطأ. المهدي رجل مسلح بادوات العصر سنن لله جل في علاه. ولذا الله يقول ان تنصروا الله ينصركم الله يقبل ان ينصرونا ان ينصر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن علق ذلك على نصرتنا. لربنا فان نصرنا -

00:21:46

ربنا نصرنا ربنا وليس ذلك كذلك فقط قال ويثبت اقدامه. ما هو النصر؟ النصر يغيب كثير عن الناس عن الناس معنا مصر نتأمل بعض الايات. وحق لكل عاقل ان يسأل عدة اسئلة. حتى نتوصل من خلال - 00:22:16

الاصلاح الذي يعقبه تغيير يحبه الله عز وجل نصر يحبه الله اولا هل تتصور اخي الحبيب ايها المبارك هل تتصور معنى النصر في قوله عز وجل في التوبة؟ الا تنصروه فقد نصره الله. اذ - 00:22:40

اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. هل في بالك ان تسأل نفسك كيف نصره الله وهو في الغار وهو صاحبه؟ والكفار حواليه. هل هذا نصر - 00:23:10

هل يتسع قلبك وعقلك الى ان هذا نصر من الله؟ اذا ما اتسع عقلك وقلبك لذلك فستغتر بنصر هو في حقيقة امره ليس نصراني. اذا قلبك وعقلك لم يتسع وكلام ربي - 00:23:30

حق وعدو. الله يقول الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين وهو في الغار هو وصاحبه. قل لا تحزن ان الله معنا. مفسرون منهم من يقول هذا الكلام ابو بكر كلام ابي بكر النبي - 00:23:50

ومنهم من يقول ان هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر. وبعض اصحاب الفرق الضالة مبتدعة. الذين شعارهم الطعن في ابي بكر. يقولون ايش يقول؟ لا تحزن. هذا ليس من باب التوكل على الله - 00:24:10

وهذا خط وخط وهذا جهل ابو بكر ان كان هو القائل لا تحزن ولم يقل لا تخف. وفرق بين من لا تحزن ولا تخف. لو قال لا تخف لكان هذا يطعن في التوكل - 00:24:30

او ليس او يطعن في كمال الطرق. قال لا تحزن. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تنزل عليهم الملائكة الا تخاف فيما انتم مقبلون عليه. ولا تحزنوا عما تركتم خلفكم. قال ما قال له لا تخف. قال له لا تحزن - 00:24:48

كيف يكون ذلك نصرا؟ اتدرون؟ ان مقدمات النصر نصر مقدمة المصنف وابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى المدينة وهم في الغار هم في مقدمات تحقيق النصر. ومقدمات النصر نصر. من الله عز وجل - 00:25:08

وحينئذ نفهم ان من لم يتعجل ومن ثبت على طريق الانبياء وحتى في الليالي الدهماء وفي الامور الحرجة والصعبة والناس تصفق نصرا مزعوما قربته وزفته اليهم ويريدون من ورائه غاية وهذا - 00:25:38

الناس تفهم انا اثبت على ما ذكر ربي وما قاله نبي صلى الله عليه وسلم. فالثبات في مثل هذه والتغيير والتبديل هو الهزيمة ولا يعرف ذلك الا الربانيون من العلماء. اذا اسند ابو نعيم في الحلية عن حسن البصري رحمه الله تعالى قال اذا اقبلت الفتنة - 00:26:06

لا يعرفها الا العالم. واذا ادبرت وولت عرفها كل جاهل. امتنا يعرفون الفتنة بعد وقوعها ما قبل وقوعها اصبحت جسما بلا رأس. ولا حول ولا قوة الا بالله. اقول النصر قريب منا. كما قال ربي جل في علاه الا ان نصر الله قريب. ولكننا - 00:26:34

نحن بعيد معك. هذا هذه الاسطوانة قريبة مني اتجهت اليها. فان ركبت طائرة ومشيت تجاه مخالف او معاكس لها انا الذي ابتعدت عنها. فقول الله الا ان نصر الله قريب قريب. حق وصدق - 00:27:04

وقول الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم معناه ان قمتم بالترائض العينية والفرائض الكفائية في الدين والدنيا على وجه تستغنون به عن الكفار؟ وبقيت قوتكم فيكم من الزراعة والصناعة والتجارة فحين اذ ان اديتم الذي عليكم - 00:27:24

فان الله تعالى متكفل بنصره. بداية القوة في الامة الزراعة. ولذا قال قال بعض الفضلاء في هذا الزمان قال من لم يأكل من فأسه

فقراره من غير رأسه من لم يأكل من فأسه فقراره من غير رأسه بالقمح قد تحتل بالدول. وعلى اثر - [00:27:54](#)

الزراعة تأتي الصناعة ثم تأتي التجارة. فتحصر القوة في الامة. ومعنى ان تنصروا الله ينصركم. الاية سهلة طعمها صعب. ولا اقول ممتنع لكن لو ان الامة اجتمعت حول علمائها وابقينا المثلث على قاعدته لا على رأسهم - [00:28:24](#)

اذا ابتعدنا عن الحزبيات والتعصبات الضيقات وحكمنا ربنا بكتابه ونبينا صلى الله عليه وسلم في سنته واجتمعت الامة على رؤوسها وتعلموا وعملوا واقمنا الفرائض العينية في الامة واشتغلت حكومات الامم باقامة الفرائض الكفائية - [00:28:48](#)

فاجتمعت القوة المعنوية مع القوة المادية واجتمع سداد الفهم مع سداد العمل واجتمعت مكامن القوة في الامة وما تفرقت لان شعار اليوم التفرق ولا حول ولا قوة الا بالله. اليوم العالم واعوانه في - [00:29:18](#)

العالم واعوانه من المؤذنين والخطباء والوعاظ والمدرسين في فرقة. اليوم الحاكم واعوانه من الامراء والعلماء في فرقة. في الامة ان اجتمع مكامن القوة فيها. حتى تبقى قوية ولا تنازعوا فتفشلوا. وتذهب ريحكم - [00:29:45](#)

الامة الا تفشل ولا تنازع وان تجتمع مكامن القوة فيها. ورحم الله الوراق فقد قال فيما اسند ابو نعيم في الحلية قال الناس ثلاثة امراء وعلماء وفقراء قال فاذا فسد العلماء - [00:30:15](#)

فسد الدين واذا فسد الامراء فسدت المعيشة واذا فسد الفقراء فسدت الاخلاق. اذا فسد الفقراء فسدت الاخلاق. فالاصل في الامة ان تجتمع مكامل القوة فيها وحينئذ نفرح بنصر الله. وحين اذ نستشعر استشعارا ملموسا عليه قرائن وبوادر - [00:30:39](#)

معنى قول ربنا عز وجل معنى قول ربنا جل في علاه الا ان نصر الله قريب. فنصر الله قريب. ولكننا يا لاسف ويا يا حسرة نحن البعيدون عنها. امتنا بحاجة - [00:31:11](#)

ان تعرض ما قام عندها من مفاهيم على المقرر في النصوص وان تعمل بسمات النص الشرعي. وسمات النص الشرعي تحتاج الى عدة محاضرات. لاني ارى ان خلل في الدنيا قائم على عدم فهم سمات النص الشرعي. سمات النص الشرعي خمسة. النص حاكم - [00:31:29](#)

وثابت وشامل وفيه عصمة وعلمي فاي فهم لاي نص على وجه لا يكون عمليا فهو دخيل. اي فهم تجمد النص ولا تجعله ينسحب على كل تشمل جميع الناس من غير مخصص بنص اخر هذا خلل. فالنص الشرعي حاكم. وليس بمحكوم - [00:31:59](#)

الاعلام لا يقدر على ان يجعله محكوما. والاعلام لا يقدر مهما اوتي من دهاء ومن قوة ومن فرض مكان الاحداث لا يمكن للاعلان ان ينسخ اية من كتاب الله فالناس في الظروف الصعبة ينسون النصوص ولا يحكمون النصوص. بل الادهي والامر - [00:32:28](#)

ان تتقلب المفاهيم وان تنعكس الله عز وجل يعاقب بعض الخلق. بسبب تعجلهم او بسبب انهم تنكبوا الطريق وهؤلاء المعاقبون يقولون اشد الناس ابتلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. هو يعاقب - [00:32:54](#)

وهو يقول اشد الناس ابتلاء ام الانبياء ثم الامثل فالامثل. وهذا يفتدي. اذا اردنا ما يحبه الله ويرضاه في التغيير ينبغي ان يكون من خلال الاصلاح. لا لا اي تغيير وطريقة عملنا - [00:33:20](#)

تغيير هي جهاد في سبيل الله. والجهاد له ميادين ويبدأ بميدان النفس جهاد النفس الذي قال الله تعالى فيه في اخر اية من سورة العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:33:40](#)

وان الله لمع المحسنين ثم جهاد الشيطان ثم جهاد الفسقة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم الجهات المنافقين بكشف الاعبيهم وخططهم. ثم جهاد الكفار من خلال السيف والسنان. هذه ميادين الجهاد الخمسة. والعاقل والموفق - [00:33:59](#)

من ابتداً بالذي يقدر عليه ليصل من خلاله الى ما لا يقدر عليه فان الخير يتسع ولا نريد الثورات. التي بواعثها اي تغيير. تغيير غير مهدد والقفز عن سنن الله - [00:34:30](#)

ورعونات الانفس والتعجل وعدم الصبر وعدم تحكيم الشرع. نريد جهادا شرعيا. ثم بعد ذلك لابد لمن خطب الحسنة ان يدفع مهرا. لابد حينئذ من ان يبتلى الانسان اذا قيل للامام الشافعي رحمه الله ايها افضل للرجل ان يبتلى ام ان يمكن؟ فقال سبحان الله - [00:34:52](#)

وهل يمكن الرجل حتى يبتلى؟ وهل يمكن حتى يبتلى ولذا فرق كبير بين البلاء والعقوبة. ومن اول ما فتحنا اعيننا وبدأنا نفهم ماذا يجري حولنا في بلاد متعددة. وفي اوقات مختلفة. سمعنا اقواما يقولون - [00:35:25](#)

يشد الناس ابتلاء ان لم يقولوها بلسان القال فيقولوها لسان حال. وهم في حقيقة امرهم يعاقبون لانهم قفزوا عن سنن الله في التغيير. ومن الواجب ان نعلم الفرق بين عقوبة والابتلاء - [00:35:52](#)

واكثر من يميز لنا هذا الفرق قصة قصصنا نبينا صلى الله عليه وسلم اخرجها باسناد صحيح عن ايوب عليه السلام. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ايوب مكث في بلاءه ثمانية عشر سنة - [00:36:12](#)

حتى قبره الناس الى رجلان من خواصه. كان احدهم يصبح عليه وكان الاخر يمسي فاجتمعا ذات يوم الذي يصبح الذي يمسي. فقال احدهما للآخر المتر ان ايوب قد اذنب ذنبا لن يغفره الله له. ها هو في بلاءه ثمانية عشر سنة - [00:36:32](#)

قال اخبرن قال اخبره. فلما اخبره قال النبي فسكت ايوب تأمل ما يسمع. بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معه. ثم قال ايوب فيما قص علينا نبينا صلى الله عليه وسلم قال والله اني لا ادري ما تقول. والله اني كنت امر بالرجلين - [00:37:02](#)

فاسمع احدهما يحلف بالله فانقلب الى اهلي فاكفر عن يمينه مخافة ان الله الا بحق ان يذكر الله الا بحق. هذا ابتلاء بعقوبة. من الذي يعاقب؟ الذي يتجنب. الطريق الصحيح - [00:37:32](#)

ويتجنب سنن الله. العقوبة جراء مخالفة. جراء عجلة. وجراء ان تخطب شيئا وانت لا تقدر عليه. وكما قلت سنن الله لا تحابي. الابتلاء امر لا بد منه. لكن ماذا يعقب الابتلاء؟ ثبات والنصر - [00:37:52](#)

وقوة والاتحاد ما هو ما هو مآل ايوب؟ رد الله اليه صحته وشبابه وماله واولاده يذكر معاقبا ام كان مبتلى؟ اختلطت المفاهيم على ذاك الرجل قال ان الله انظر الى ايوب ها هو في بلاءه ثمانية عشر سنة. هذا الخطأ - [00:38:12](#)

الذي وقع فيه ذاك الشاب هو المقرر في اذهان كثير من الناس هذه الايام. ولا يعرفون الامور الا بعد حين ولا تحفينا منا والى الله المشتكى ولا حول ولا قوة الا بالله. احببت في هذه المناسبة ان احوم حول هذه الاصطلاحات - [00:38:32](#)

الثلاثة حتى نفهمها وحتى نتسلح بها في الاوقات العصيبة وحتى لا ننتظر نصرا في وقت الذي سنن الله لا يضره. الامة تحتاج الى بطل. حتى ان الامة لما فقدت الابطال اصبحت - [00:38:52](#)

نصفق للاعبى الكرة. الى الفوز. والى الله المشتكى والحقوق الى الله. الامة ان ارادت نصر دينها فليتزوج تحمل كل تبعات هذا النصر ويتحمل التغيير الملقى على عاتقه. واختم كلمتي بالذي سمعته من الشيخ. حفظه الله - [00:39:12](#)

عند قدوم اختم كلمتي بما اخرجته مسلم من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالوالد راع في بيته ومسئول عن - [00:39:32](#)

والخادم راع في مال سيده. ومسئول عن رعيته. وقد حضر اخونا فضيلة الشيخ علي بن حسن الحلبي. واترك المجال له وقت صريح. اذن. اذن. الله المستعان اختم كلامي بان اقول واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:39:52](#)

- [00:40:22](#)